

رسالتنا.. تقريب الفكر وتوحيد العمل

واقع ولا أرى إنها تعدو مرحلة (الشبهة) وان كنت لا أمانع أن تقوم جماعة بدراستها وكشف زيفها. ولكني أشير هنا إلى الحقائق التالية: أولاً: إننا لاحظنا مسألة اهتمام القرآن بالحوار حتى مع المشركين وأهل الكتاب فكيف نتصور منعه للتفاهم بين المسلمين. ثانياً: ان هناك بحثاً قرآنياً وحديثياً واسعاً حول (المداراة) كصفة رائعة للمسلم يتعامل بها مع الآخرين ولا مجال للتفصيل هنا. ثالثاً: ان الأئمة كانوا يعيشون معاً ويدرس بعضهم على بعض حتى ليتباهى بعضهم بفترة دراسته هذه، كما لم يكونوا ليحتكروا العلم بالحقيقة في حين نجد بعض إتباعهم يبتعدون حتى عن التفاهم. رابعاً: ولقد شهدنا حركة تقريبية في الأزهر الشريف في الخمسينات شارك فيها الإعلام والعلماء ومنهم: 1- الأستاذ الأكبر الشيخ المراغي. 2- الأستاذ الأكبر الشيخ مصطفى عبد الرازق. 3- الأستاذ الأكبر الشيخ عبد المجيد سليم. 4- الأستاذ الأكبر الشيخ محمود شلتوت. 5- العالم الكبير الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء. 6- العالم الكبير السيد شرف الدين الموسوي. 7- الإمام الكبير السيد البروجردي. 8 - الأستاذ الكبير السيد هبة الدين الشهرستاني. 9- والعالم الشيخ محمد تقي القمي. وهم علماء كبار سنة وشيعة قاموا بحمل لواء التقريب; فهل خفيت عليهم هذه